الثلاثاء ٨ / نيسان/٢٠٢٥

هآرتس: الجيش الإسرائيلي ينظم جولات سياحية في أراض سورية محتلة؛ الأهرام: يقتلون الفلسطينيين.. ويتنزهون في سوريا؛ الأهرام: سوريا بين مطرقة تركيا وسندان إسرائيل؛ هآرتس: هل ينقل أردوغان مواجهته مع إسرائيل إلى البيت الأبيض؛ الجزيرة: ما هي السيناريوهات الثلاث للصراع التركي- الإسرائيلي في سوريا؛ العرب: ثلاث أوراق ملتهبة.. كيف يحرق الشرع إسرائيل بنيران أعدائها؟ الخارجية السورية تعلق على تعديل الوضع القانوني للبعثة السورية في نيويورك؛ رأي اليوم: ماذا يعني تخفيض بعثة سورية بالأمم المتحدة من G1 إلى G3؛ رأي اليوم: نداء إلى السوريين حكومة وشعباً؛ الشرق الأوسط، سوريا.. اتجاه البوصلة؛ القدس العربي: هل شاهَدَ والد الرئيس السوري هذا الفيديو؟ الجزيرة: لماذا ألغى البيت الأبيض المؤتمر الصحفي لترامب ونتنياهو؛ لابيد: هناك إرهاب يهودي في إسرائيل ونتنياهو يتصرف كزعيم عصابة إجرامية؛ بوليتيكو: حملة ترامب على مؤيدي القضية الفلسطينية تعكس خطة "مشروع ٢٠٢٥"! أوراسيا ديلي: "ثاد" الأمريكية تنتظر صواريخ إيران في إسرائيل! ترامب يعلن أن بلاده حصلت على مليارات الدولارات من الرسوم الجمركية؛ فايننشال تايمز: رسوم ترامب الجمركية ستلحق ضررا جسيما بقطاع الطاقة المتجددة في الولايات المتحدة؛ الإيكونوميست: هل تؤدي حرب ترامب التجارية إلى ركود عالمي! بوليتيكو: بريطانيا تعتمد كليا على الاستخبارات الأمريكية..؟!!

الموضوع الرئيس: هآرتس: الجيش الإسرائيلي ينظم جولات سياحية في أراض سورية محتلة... الأهرام: يقتلون الفلسطينيين.. ويتنزهون في سوريا... الأهرام: سوريا بين مطرقة تركيا وسندان إسرائيل... هآرتس: هل ينقل أردوغان مواجهته مع إسرائيل إلى البيت الأبيض... الجزيرة: ما هي السيناريوهات الثلاث للصراع التركي- الإسرائيلي في سوريا... العرب: ثلاث أوراق ملتهبة.. كيف يحرق الشرع إسرائيل بنيران أعدائها..؟!!

وجّه جيش الاحتلال الإسرائيلي ومجلس الجولان الإقليمي دعوة مفاجئة للإسرائيليين، للمشاركة في جولات سياحية خاصة تقام بموافقة عسكرية في أراض سورية محتلة تقع خارج السياج الحدودي، وفق صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية. وذكرت الصحيفة أن **"الجولات السياحية"**، التي

تنظمها قيادة المنطقة الشمالية في الجيش والفرقة ٢١٠، تشمل مناطق نادرا ما سُمح للإسرائيليين بزيارتها في السابق، مثل وادي الرقاد، **حيث تلتقي مياه نهر اليرموك بجريان الوادي، في نقطة حدودية ثلاثية بين إسرائيل ولبنان وسوريا. كما تشمل الجولات معبر الحمة، وجبل الشيخ، وجبل الروس، ونفق سكة الحجاز قرب نهر اليرموك، وجميعها مناطق مصنفة "خارج السياج الحدودي"، وتخضع للاحتلال الإسرائيلي. بدورها، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن هذه الخطوة تعتبر غير مسبوقة منذ تأسيس دولة إسرائيل. وأشارت إلى أن المناطق المشمولة في الجولات تعتبر "مناطق عسكرية مغلقة".**

ولفت حسين الزناتي في الأهرام المصرية إلى أنه وبينما استمر في كل جرائمه الإنسانية، داخل الأراضي المحتلة في فلسطين، **جاء الوقت الذى يعلن فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه سيسمح للمدنيين من مواطنيه بعبور السياج الحدودي مع سوريا، والانضمام إلى «رحلات سياحية» بصحبة مرشدين، خلال عطلة عيد الفصح المقبلة؛ هذه البجاحة الإسرائيلية، وهذا الواقع الذى فرضته الآن بما فعلته في غزة ورفح،** وعمليات سفك الدماء المستمرة التي لم تتوقف عنها، واستخدام آلياتها الوحشية مع مواطنين عزل لم يشهدها التاريخ حتى الآن، **ما كان لها أن تتم إلا بهذا الصمت العميق من عالم دولي لم يعد يرى ولا يسمع ولا يشعر بمآسي الآخرين..** عالم فقد إنسانيته، وفقد مبادئه، ولم نعد نرى فيه سوى تقبله للوحشية، وسيل الدماء، وقبول تدني مواقفه، التي سيكتبها التاريخ ضده بحروف من الخزي والعار؛ **والأسوأ** أن عالمنا الذى يشارك فلسطين الهوية واللغة والجوار الجغرافي، كثيرون منهم لم نعد نسمع لهم صوتاً تاركين مصر وحدها بشعبها وجيشها في المواجهة الأخيرة..!!!

بدوره، لفت د. خالد منتصر في الأهرام أيضاً، إلى العدوانات الإسرائيلية المتكررة على سوريا، وتساءل: ما علاقة تلك الهجمات بتركيا؟ فقد اتهمت إسرائيل تركيا بمحاولة إنشاء «محميّة» داخل سوريا... **ورغم أن التدخل التركي يبدو جغرافيا بعيدا عن الحدود الإسرائيلية، فإن لإسرائيل عدة مخاوف استراتيجية من الوجود التركي في سوريا:**

١- الهيمنة الإقليمية ومزاحمة النفوذ: تركيا تسعى لفرض نفوذها على مناطق في الشمال السوري وحتى مناطق أعمق، بما يشمل قواعد عسكرية واستخباراتية. هذا قد يُفسَّر في تل أبيب كجزء من مشروع تركي أوسع للهيمنة على المشرق العربي، مما يُهدد الدور الإسرائيلي كقوة إقليمية مهيمنة؛ **٢- التحالفات مع خصوم إسرائيل:** تركيا، رغم علاقاتها الاقتصادية مع إسرائيل، لديها تحالفات غير مباشرة أو مصالح متقاطعة مع إيران: في بعض الملفات، وقطر وحماس، فتركيا تحتضن قادة حماس، وإسرائيل ترى في ذلك تهديدا مباشرا؛ **٣- التأثير على التوازنات داخل سوريا:** إسرائيل تريد بقاء سوريا ضعيفة ومنقسمة بدون طرف مهيمن (إيراني أو تركي أو حتى روسي). التدخل التركي خاصة إذا بدا فعالا ومنظما ـ يُمكن أن يُعيد توحيد أو تنظيم بعض القوى في سوريا، مما يُشكل تهديدا لمنطقة

الجولان أو يُصعّب ضرب الأهداف الإيرانية داخل سوريا كما كانت تفعل إسرائيل بسهولة؛ **٤- المشاريع الدينية والسياسية لتركيا: إسرائيل تعتبر المشروع العثماني الجديد الذى يروّج له أردوغان تهديدا أيديولوجيا، خاصة إن تَحوّل إلى دعم حركات المقاومة الفلسطينية أو تشجيع التيارات الإسلامية في المنطقة؛ ٥- مخاوف من صِدام غير مباشر**، فالوجود التركي قرب مواقع إيرانية أو روسية أو حتى قريبة من مناطق عمليات إسرائيلية قد يؤدي لصدام غير مقصود، أو تقييد حرية سلاح الجو الإسرائيلي في الأجواء السورية.

لكن هل الوضع العسكري التركي مهدد لإسرائيل الى تلك الدرجة؟ وأوضح الكاتب أنّ **تركيا لم تعد تكتفى بدعم الفصائل أو التوغلات المؤقتة، بل بنت قواعد عسكرية في إدلب، وعفرين، وتل أبيض، ورأس العين، وأدخلت قوات خاصة (كوماندوز) ووحدات مدفعية ودبابات، إسرائيل تعتمد على السيطرة الجوية المطلقة فوق سوريا لضرب مواقع إيرانية ومستودعات أسلحة وقوافل لحزب الله؛ لكن إذا نشرت تركيا رادارات متقدمة أو أنظمة دفاع جوى تركية فذلك قد يرصد الطيران الإسرائيلي ويُهدد بحدوث اشتباك مباشر أو اعتراض؛** تركيا تدعم فصائل سورية إسلامية بعضها لا يخفى العداء لإسرائيل، وهى تخشى أن تتحول هذه الفصائل إلى ورقة ضغط تُستخدم ضدها مستقبلا في حال حدوث تصعيد إقليمي؛ **إسرائيل تُنسّق مع روسيا لتفادي الصدامات الجوية، لكن دخول تركيا قد يُربك هذه المعادلة، خاصة أن روسيا وتركيا بينهما تنافس وتفاهمات متذبذبة؛** إسرائيل لا تثق بتفاهمات أنقرة وموسكو، وتخشى من تحالف ثلاثي (تركي – روسي – إيراني) في لحظة حرجة، **باختصار، الوجود العسكري التركي في سوريا هو كابوس جيوسياسي وعسكري محتمل لإسرائيل، حتى لو لم يكن موجّهًا لها مباشرة الآن..!!!!**

وبحسب تسفي برئيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، ربما تضع تركيا شروطاً خاصة بها، ألمح إليها وزير الخارجية التركي، وتتناول الوجود الإسرائيلي في سوريا. "في الفترة الانتقالية، لا تريد تركيا رؤية "داعش" أو حزب العمال الكردستاني يستغلان غياب وجود قوات سورية نظامية ووجود قدرات سورية عسكرية. للأسف، تقوم إسرائيل بتحييد هذه القدرات واحدة تلو الأخرى، التي قد تستخدمها الدولة السورية الجديدة ضد "داعش" وتهديدات إرهابية أخرى"؛ لا تقصد تركيا فقط هجمات إسرائيل وتواجدها المادي، بل تطرح العلاقات التي تقيمها إسرائيل مع أبناء الطائفة الدرزية جنوبي سوريا، وتصريحات الدعم للأكراد كتهديد لقدرة النظام على فرض سيادته في كل أرجاء الدولة ومكافحة الإرهاب بشكل ناجع؛ لا تريد تركيا مواجهة عسكرية مع إسرائيل، وستحاول نقل ساحة المواجهة السياسية بينها وبين إسرائيل إلى البيت الأبيض، حيث، كما تقدر، تملك ورقة لعب أفضل من التى فى يد إسرائيل..!!!

ورأى المحلل الأردني عريب الرنتاوي في مقاله في موقع الجزيرة، أنه لأسباب عديدة، أهمها سوريا، خرجت العلاقات التركية – الإسرائيلية عن سكة تعاون معلن، وإن يكن مفخخًا بالكثير من الشكوك والهواجس المضمرة، إلى سكة صدام صريح، لا نعرف كيف سينتهي، ولمن ستكون الغلبة والأرجحية في خواتيمه. ورأى المحلل أنّ لإسرائيل مصلحة عميقة (عليا) في إضعاف سوريا، توطئة لتقسيمها إلى دول وكيانات طائفية ومذهبية وعرقية، وهذا حلم "الآباء المؤسسين" لـ"دولة اليهود"، الذين ارتأوا أن شرط بقاء إسرائيل وتكريس هيمنتها على المنطقة، إنما يتمثل في إعادة إنتاجها على شكل "إمارات الطوائف والأقوام"، يصبح معها يهود إسرائيل أكبر أقلية، أو واحدة من كبرى الأقليات، وتحظى في سياقاتها الفكرة العنصرية و"المتعذرة" حول "يهودية الدولة"، بـ"الشرعية" المطلوبة و"الممكنة".

في الطريق لإنجاز هذا الهدف الإستراتيجي، ليس مهمًا من يحكم دمشق، ما دام أنه ضعيف، ومؤخرًا، لم يعد مطلوبًا أن يضطلع حكام دمشق، أيًا كانت هويتهم و"قماشتهم"، بدور "حرس الحدود"، ما دام أن نظرية الأمن القومي الإسرائيلي، في طبعاتها المُحدّثة، أوكلت المهمة للجيش والاستخبارات الإسرائيليين، على أن يجري إنجازها على "أرض العدو"، بعيدًا عن الحدود والجبهة الداخلية؛ ومن بين الأدوات المعتمدة لإنجاز هذا الهدف، تأتي فكرة "حلف الأقليات"، التي انتعشت مؤخرًا على وقع "انتفاخ" الهويات الثانوية القاتلة في سوريا، ومن ضمن ذلك، اللعب بالورقة الكردية، ومداعبة أحلام الكرد القومية، ودائمًا بهدف تفتيت سوريا وابتزاز تركيا؛

في المقابل، تخشى أنقرة، مفاعيل "مبدأ الدومينو" التي لن تقتصر على إضعاف دورها ونفوذها الإقليميين، في سوريا وعبرها إلى جوارها، بل ستطال العمق التركي ذاته، فإذا ما أفلت "جنيُّ" الطوائف والمذاهب والأقوام من محبسه في سوريا، سيطاول الديمغرافيا والجغرافيا التركيتين، إن لم يكن على الفور، فعلى المديين؛ المتوسط والبعيد، وذلك ربما يكون، أكبر وأخطر تحدٍ يواجه أنقرة، منذ سقوط الخلافة وقيام الجمهورية.

وتشعر تركيا، بأنها ومنذ نهاية عهد الأسد الابن، باتت ملزمة أخلاقيًا ومعنويًا، بإدارة انتقال سلس وآمن للبلاد برمتها، فسوريا الغارقة في فوضى الطوائف وصراعاتها الأهلية، ستصبح عبئًا على تركيا، لا ذخرًا لها، وسوريا المُقسّمة والمُنقسِمة على ذاتها، لن تكون جسرها لدور قيادي لمحور عربي وإسلامي ممتد، تعتقد القيادة التركية أنها الأجدر بزعامته، وسوريا المختنقة بأزماتها الاقتصادية والاجتماعية، ستكون "بالوعة" لامتصاص فائض الاقتدار التركي، بدل أن تكون رديفًا ومعينًا لها... وحسابات تركيا وقراءاتها لمكانة سوريا في استراتيجيتها الإقليمية، ليست غائبة بدورها عن "الوعي الإسرائيلي" الأمني والاستراتيجي؛ فتلّ أبيب تبوح بخشيتها من قيام "قوس

سنّي"، يحل محل "الهلال الشيعي" الذي نظرت إليه بوصفه تهديدًا إستراتيجيًا، ونجحت في تفكيكه في أبرز مفاصله وحلقاته، إثر تداعيات "الطوفان" وما بعده.

وأوجز الرنتاوي ليقول: نحن إذن، بإزاء مسار تصادمي بين أنقرة وتل أبيب، في سوريا وعليها، لكن تفكيرًا هادئًا بعيدًا عن صخب التصريحات النارية، وضجيج الاتهامات المتبادلة، يدفع إلى الاستنتاج بأن واحدًا من السيناريوهات الثلاثة التالية، سوف ينتظم مستقبل العلاقات بين البلدين، ويحدد مساراتها:

السيناريو الأول: "حروب الوكالة"؛ كأن يدخل البلدان في سلسلة من الحروب المتنقلة، غير المباشرة، وعبر الوكلاء؛ كأن تواصل إسرائيل دعمها مليشيات متمردة على دمشق، وتأمين شبكات أمان لها: (مناطق آمنة، مناطق محظورة على الجيش السوري، مناطق حظر جوي، مناطق خالية من الدفاعات الجوية.. إلى غير ما هنالك من إجراءات).. تقابله أنقرة بدعم مليشيات مناهضة، كما حدث، وقد يتكرر، في الشمال الغربي، من معارك بين "قسد" وفصائل "الجيش الوطني" المدعومة من تركيا. **في ظني أن تركيا تعطي الأولوية لبناء جيش سوري جديد، بتدريبها وتسليحها وتحت رعايتها، وإلى أن يتم لها ذلك، إن تم، فليس ثمة من بديل عن الاعتماد على قوى "لادولتية" (Non-State Actors)، بوصفها "قوات رديفة"، تعمل بشكل متصل ومنفصل مع نواة الجيش السوري الجديد، وتوفر لأنقرة أولًا، ودمشق في المقام الثاني، إمكانية التنصل من أفعالها إن اقتضت الضرورة؛ لا يستبعد هذا السيناريو، بل يملي على أنقرة ودمشق، التوسع في نشر القوات والقواعد العسكرية التركية على الأرض السورية؛** ثمة تفاهمات أولية في هذا الشأن، وثمة جهود استطلاعية يجري تنفيذها على الأرض.. **وثمة رسائل إسرائيلية، بالنار، لدمشق وأنقرة، بأن أمرًا كهذا، لن يكون مقبولًا على إسرائيل، وأنها ماضية لجعله غير مقبولٍ على واشنطن كذلك.**

السيناريو الثاني: "تقاسم النفوذ"، كأن يجنح البلدان لخيار التفاوض والدبلوماسية، وصولًا لتقاسم السيطرة والنفوذ، وترسيم الخطوط الحمراء والخضراء والصفراء على الخريطة السورية، بديلًا عن التقسيم المرذول والمحفوف بأشد المخاطر، وتفاديًا لحرب مباشرة لا يريدها أحد؛ **مثل هذا السيناريو، يستدعي تدخل وسيط ثقيل، من عيار الولايات المتحدة، حليفة إسرائيل وصديقة تركيا.. وليس بالضرورة أن يتخذ "سيناريو التقاسم" شكل اتفاقات مبرمة، بل يكفي التوصل إلى "تفاهمات جنتلمان" برعاية أميركية حتى يصبح "التقاسم" ممكنًا،** مثل هذه التفاهمات "صمدت" في أزمنة وأمكنة أخرى، أكثر مما فعلت الاتفاقات المكتوبة؛ **من المستبعد تمامًا، أن يكون الجولان السوري المحتل مدرجًا على جدول أعمال التفاوض بين دمشق وتل أبيب، هذا ليس خيارًا إسرائيليًا، لا سيما بعد أن اعترف ترامب في ولايته الأولى بضم "الهضبة" للسيادة الإسرائيلية.**

السيناريو الثالث: الصدام المباشر، وهو الأبعد احتمالًا، الناجم عن انغلاق "مسار التقاسم"، لأسباب تتعلق أساسًا بالعقيدة التوسعية المتحكمة بتلابيب القرار، والتي تعيش هذه الأيام، ذروة نشوة السطوة والهيمنة، تزامنًا مع تصاعد أو تصعيد في وتائر "حروب الوكالة" المتنقلة بين الجانبين؛ مثل هذا السيناريو، سيضع دولة "أطلسية" وازنة كتركيا، في مواجهة أهم حليف للغرب والولايات المتحدة، إسرائيل.. فهما دولتان من العيار الثقيل، لا تشبه الحرب المباشرة بينهما أيًا من الحروب التي شهدها الإقليم في العقود الماضية.

خلاصة القول نجدها فيما قاله لينين قبل أكثر من مائة عام: "النظرية رمادية، أما شجرة الحياة فدائمة الاخضرار"، والحياة الواقعية في سوريا ومن حولها، محمّلة دومًا بالجديد والمفاجئ، وقد يأتي السيناريو الواقعي الذي سيتنظم المسار السوري، مزيجًا بين السيناريوهين الأول والثاني، كأن تتوالى "حروب الوكالة" لإنضاج مسار الصفقات والتسويات؛ **فالدول التي تدفع عادة**، باتجاه "حافة الهاوية"، تحرص في اللحظات الأخيرة على الابتعاد عنها خطوة أو خطوتين، مخافة الانزلاق إلى قعرها المظلم. وهذا ما يبدو مرجحًا في الحالة التركية – الإسرائيلية، **لكن سيناريو الانزلاق، يظل واردًا مع ذلك**، وكم من الأمم والدول، انزلقت إلى حروب لم تسعَ إليها ولم تكن تريدها..!!!

واعتبر الكاتب الأردني غيث سليمان الدعجة في صحيفة العرب أنّه في ظل التحولات الكبرى التي تشهدها سوريا بعد سقوط نظام الأسد وصعود نظام جديد بقيادة أحمد الشرع، **تتجلى معضلة التوسع الإسرائيلي كأحد أكبر التحديات التي تواجه دمشق؛ إسرائيل، التي لم تكتفِ بالجولان المحتل، باتت تمد نفوذها إلى بلدات درعا، مستغلة الفراغ الأمني والضعف الدولي في ردعها**؛ في هذا المشهد يبرز التساؤل حول الأدوات المتاحة للشرع لمواجهة هذا التوسع دون الانجرار إلى مواجهة عسكرية مباشرة لا طائل منها، خاصة في ظل غياب حلفاء أقوياء يمكنهم توفير الغطاء السياسي والعسكري لدمشق:

الورقة الأولى: توجيه الجماعات المتطرفة ضد إسرائيل، وتتضمن استغلال الخلايا النائمة لتنظيم داعش في سوريا، التي لا تزال تحتفظ ببنية أيديولوجية رغم تراجع التنظيم. النظام السوري، بالتعاون مع الاستخبارات التركية، يمتلك القدرة على التواصل مع هذه الخلايا بشكل غير مباشر، ويستطيع إقناعها بتوجيه طاقاتها ضد إسرائيل عبر تذكيرهم بالعدو المشترك. **هذه الإستراتيجية تهدف إلى استنزاف إسرائيل من خلال هجمات غير مباشرة، مع تجنب أيّ تورط علني للنظام السوري أو تركيا؛**

الورقة الثانية: تتمثل في إعادة إحياء الدور الفلسطيني داخل سوريا بشكل لحظي، من خلال دعم خلايا فلسطينية نائمة أو تنظيمات سرية لتوجيه عمليات محدودة ضد إسرائيل، دون أن تظهر الدولة السورية كراعٍ مباشر لها. وسيتم التنسيق عبر قنوات استخباراتية سرية وبالتعاون مع تركيا. فهذه الإستراتيجية

توفر فرصة لفتح جبهة جديدة ضد إسرائيل، ما يضعها أمام تهديد غير تقليدي. ورغم المخاطر من كشف هذه العمليات أو تصعيدها، فإن النجاح فيها سيعزز مكانة دمشق ويضغط على إسرائيل والمجتمع الدولي؛

الورقة الثالثة: استخدام الخلايا النائمة الإيرانية في سوريا كأداة ضغط على إسرائيل. ورغم التعقيد في إقناع إيران، يمكن تركيز الإستراتيجية على الفصائل الإيرانية الأقل ولاء، التي قد ترى في هذه الخطة فرصة لإظهار قوتها دون الإضرار بمصالح إيران الكبرى. فالنظام السوري الجديد، بالتنسيق مع تركيا، يهدف إلى توجيه بعض هذه العناصر لتنفيذ هجمات محدودة ضد القوات الإسرائيلية المتقدمة. إقناع هذه التنظيمات يتم من خلال تقديم الهجمات على إسرائيل كفرصة لتعزيز دورها في الصراع الإقليمي دون مواجهة رد فعل مباشر من إيران؛ هذه الإستراتيجية تحمل مخاطر، حيث أن إيران قد تكتشف المخطط وتزيد من نفوذها أو تستهدف القيادات السورية، لكن في الوقت ذاته توفر فرصة لسوريا وتركيا للضغط على إسرائيل بطريقة غير مباشرة وتقليص النفوذ الإيراني دون تصعيد عسكري واسع.

واعتبر الكاتب أنّ **هذه الأوراق الثلاث**، رغم خطورتها، **ليست سوى أدوات يتم تحريكها في الخفاء لضمان تحقيق مكاسب إستراتيجية دون إغراق سوريا في دوامة جديدة من الصراعات. ولكن لكي تؤتي ثمارها، يجب أن تكون مرفقة بتحركات ذكية. هنا يأتي دور الشرع في توظيف هذه الأوراق ضمن إستراتيجية تشمل: روسيا:** حيث يُعد دعم موسكو ضروريا لموازنة النفوذ الغربي المتزايد في المنطقة، خاصة مع التهديدات التي تمثلها إسرائيل؛ **الاتحاد الأوروبي:** الذي يواجه ضغوطا اقتصادية متزايدة بسبب السياسات الأميركية في عهد ترامب، وهو ما يفتح الباب أمام دمشق لاستغلال هذه الأزمة. فتقديم امتيازات اقتصادية داخل سوريا قد يغري الأوروبيين للابتعاد تدريجيا عن الهيمنة الأميركية، ما يمنح دمشق مساحة أوسع للتحرك على الساحة الدولية؛

قطر وتركيا: تمثلان محورا إقليميا حيويا يمكن للنظام السوري الاستفادة منه بشكل كبير؛ قطر تقدم دعما ماليا وإعلاميا يعزز الرواية السورية، ما يساعد في تخفيف الضغوط الخارجية؛ أما تركيا فهي شريك أساسي للنظام السوري، حيث يشكل التنسيق بين دمشق وأنقرة خطوة محورية نحو تعزيز الاستقرار الإقليمي وتحقيق المصالح المشتركة؛ **الولايات المتحدة:** تظل الطرف الأصعب في المعادلة، إذ لا يمكن تغيير موقفها بسهولة إلا إذا رصدت استخباراتيا إشارات واضحة إلى أن الأوضاع تتجه نحو الاشتعال. فالإرهاق الناتج عن ملف داعش والميليشيات الأخرى قد يدفع واشنطن إلى إعادة النظر في إستراتيجياتها، خاصة إذا بات من الواضح أن المعركة لا حدود لها، وأن تجاهل التغيرات على الأرض قد يفرض عليها كلفة عسكرية وسياسية باهظة؛

وختم الكاتب بأنّ التوازن بين المكاسب والمخاطر ليس مجرد خيار، بل معادلة وجودية قد تحدد مصير النظام الجديد؛ فالفشل في ضبط إيقاع التحركات قد يحوّل هذه الأوراق من أدوات قوة إلى شِراك قاتلة، تُسرّع الانهيار بدلا من تثبيت الأقدام. وفي منطقة حيث الخطوط الحمراء يُعاد رسمها بالدم، ليس هناك مجال لنصف خطوة أو تردد؛ إما أن تكون لاعبا يصنع قواعده، أو رقعة شطرنج في يد الآخرين..!!!!

أخبـار عن سـورية:

الخارجية السورية تعلق على تعديل الوضع القانوني للبعثة السورية في نيويورك... رأي اليوم: ماذا يعني تخفيض بعثة سورية بالأمم المتحدة من G1 إلى G3... رأي اليوم: نداء إلى السوريين حكومة وشعباً... الشرق الأوسط، سوريا.. اتجاه البوصلة... القدس العربي: هل شاهَدَ والد الرئيس السوري هذا الفيديو..؟!!

قالت الخارجية السورية، أمس، إن الإجراء المتعلق بتعديل الوضع القانوني للبعثة السورية في نيويورك هو إجراء تقني وإداري. وأضافت في بيان، "نؤكد التزامنا بمواصلة العمل الدبلوماسي والتنسيق ضمن الأطر الدولية لتحقيق تطلعات الشعب السوري، ونعمل حاليا على مراجعة شاملة لوضع بعثاتنا في الخارج". وأكدت الخارجية السورية أنها "ستعلن قريبا عن قرارات جادة تتعلق ببعثاتها في الخارج لجهة إعادة ترتيبها وتنظيمها". وأكدت أن "الإجراء المتعلق بتعديل الوضع القانوني للبعثة السورية في نيويورك هو إجراء تقني وإداري، ولا يعكس أي تغيير في الموقف من الحكومة السورية الجديدة"، نقلت روسيا اليوم.

وكانت واشنطن سلمت البعثة السورية لدى الأمم المتحدة مذكرة تنص على تغيير وضعها القانوني من بعثة دائمة لدولة عضو لدى الأمم المتحدة إلى "بعثة لحكومة غير معترف بها من قبل الولايات المتحدة". وتضمنت المذكرة كذلك إلغاء التأشيرات الممنوحة لأعضاء البعثة من فئة G1 المخصصة للدبلوماسيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة والمعترف بحكوماتهم في البلد المضيف، إلى فئة G3 التي تمنح للمواطنين الأجانب المؤهلين أمميا للحصول على سمة، من دون أن تكون الولايات المتحدة معترفة بحكوماتهم.

وبحسب رأي اليوم، تصدّر إلى الواجهة نبأ تغيير واشنطن للوضع القانوني لبعثة سورية في الأمم المتحدة، وهي الخطوة التي أثارت تساؤلات فيما إذا كانت تعني عدم الاعتراف بحكومة الرئيس الشرع بعد سُقوط نظام الأسد. وأبلغت واشنطن البعثة السورية في نيويورك مذكّرة تمّ تسليمها من خلال الأمم المتحدة تضمن في الفقرة الأخيرة "إعلانًا صريحًا ومُباشرًا بعدم اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالحكومة الانتقالية السورية الحالية"؛ هذه الخطوة، تضع حكومة الشرع في تصنيفات

غير مُفضّلة للشارع السوري الذي يأمل رفع العقوبات عن بلاده. وبحسب رأي اليوم، فإنّ المخاوف القائمة، حول ما إذا كانت تلك الخطوة مقدمة لخطوات قادمة تتبعها دول أخرى، بعدم الاعتراف بالحكومة الانتقالية السورية الجديدة، ما يضعها في عزلة عدم الاعتراف الدولي، وليس فقط في سياق عُزلة العقوبات التي كانت قائمة على سورية في عهد نظام الأسد المُعترف به دوليًّا حتى سُقوطه بطبيعة الحال.

ورغم سيطرة حكومة الشرع (هيئة تحرير الشام) على مؤسسات الدولة السورية، فإنها بحسب الخطوة، تبقى حكومة غير شرعية، ولكن هذا لا يعني إلغاء سورية كعضوة في الأمم المتحدة؛ أمام هذا، يعني أن كل خطوات الشرع في الشكل والمضمون، وما يجري تسميته بالشرعية الثورية، لا يعني شيئًا بالنسبة للتعامل الرسمي الدولي مع حكومته، وسط انتقادات تطال دستوره، وحكومته، وفصائله، وتمثيلها وحمايتها لكل المكونات السورية. وأضافت رأي اليوم، أنه ومع جدل عدم الاعتراف الأمريكي بحكومة الشرع الانتقالية، صدّر الإعلام العربي الأقرب لسياسات النظام الجديد، وجهة نظر تقول إن هذا الإجراء هو للاعتراف الرسمي بانتهاء وسقوط نظام الأسد، حيث البعثة السورية لا تزال ذاتها مُنذ عهده. في المُراسلات الداخلية لا تزال الحكومة الأمريكية تسمي دولة الشرع، بـ"السلطات التابعة لهيئة تحرير الشام"، فيما لم يجري الاعتراف رسميًّا بأي حكومة بعد سقوط نظام الأسد..!!!!

ورأى الكاتب الفلسطيني، رامي الشاعر في مقالٍ نشرته روسيا اليوم، أنّ السوريين لم ينتصروا في ثورتهم حتى يكونوا أمام هكذا حصاد من التحريض والانقسام المجتمعي؛ بل وهناك حالة من انعدام الثقة بين السوريين، لدرجة وصلت معها الأمور لدى الكثير من النخب السورية للشعور باليأس و أن سورية لن تتعافى، وهذا أخطر ما يواجه سورية التي تمر بمرحلة انتقالية تحتاج إلى تكاتف جميع السوريين، والوقوف إلى جانب حكومتهم الانتقالية كحل وحيد للعبور إلى بر الأمان؛ على الصعيد الدولي، تبدو الحالة السورية أكثر تعقيداً مع بقاء سورية تحت العقوبات الأمريكية، وبالأدق تحت عقيدة أمريكية راسخة تعمل على إدارة الملف السوري لا حله، وقد ظهر ذلك مؤخراً حين أعلنت الولايات المتحدة بوضع سورية على القائمة الحمراء، بعد أن خفضت بند التأشيرة لبعثة الأمم المتحدة السورية من G1 إلى G3 واعتبار أعضاءها مواطنين أجانب بدون حصانة دبلوماسية، شارحةً ذلك بعدم اعتراف الولايات المتحدة بالحكومة السورية الانتقالية الجديدة؛ الأمر الذي يضع البلاد أمام مشكلات مستقبلية وتحذو حذوها دول أخرى، وبالتالي المزيد من العزلة والحصار التجويع والتفتت.

أمام حالة الياس والانقسام والتشتت السوري ذاتياً، فإن ما يجري الآن هو محاولات موجّهة ومقصودة لتشويه القيادة الحالية المؤقتة في سورية... يبقى الشغل الشاغل للقيادة في دمشق اليوم هو التعافي الاقتصادي والتعافي بشكل عام في كافة المجالات، استناداً إلى الكوادر والموارد الذاتية ما

أمكن، ولن يتأتى ذلك إلا بالحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي، من أجل دفع عجلة الإنتاج... إن الأمن القومي السوري هو حجر أساس في استقرار وأمن وازدهار الشرق الأوسط، وبالنسبة لروسيا أيضا مسألة أمن قومي على الحدود الجنوبية، كما أن التعاون وتبادل المصالح بين روسيا وسوريا سيعود أيضاً بالمنفعة على الشعب الروسي وشعوب منطقة القوقاز والمناطق المتاخمة وشعوب البلدان العربية بشكل عام.

وختم الشاعر: لقد دعت القيادة السورية إلى حوار سوري حمل في مضامينه صيغة الحوار وبالتالي الخروج بتوصيات غير ملزمة للقيادة السورية، **واستكمالاً لذلك أدعو القيادة السورية السير في إطار ما توافق عليه المجتمع الدولي في روح القرار ٢٢٥٤ كسكة للحل في سورية**، فإذا كان النظام البائد أضاع هذه الفرصة؛ فإنني على ثقة بأن الحكومة السورية الجديدة قادرة على الاستفادة من هذا القرار، الذي نص على حوار سوري سوري، **وبالتالي ضرورة عقد مؤتمر وطني عام تحضره جميع القوى والشخصيات الوطنية السورية**، بحيث يكون نقطة لتلاقي الجميع، بما يضمن وحدة سوريا أرضاً وشعباً، فسوريا اليوم أحوج ما تكون لجميع أبنائها المخلصين، وما أكثرهم..!!!

ورأى حسين شبكشي في الشرق الأوسط أنّ الصراع على سوريا يتجدد والصراع على هويتها؛ هل هي دولة وطنية تشمل الجميع، أم هي فسيفساء، ولكنه غير مترابط، **سوريا لها العمق التاريخي الذي أثبت قدرتها على التعايش والتسامح الفعلي**، وذلك قبل وصول نظام الأسد إلى السلطة، والبدء في منهجية حكم استبدادي طائفي؛ **كانت سوريا على مر العصور ملتقى حضارات وثقافات متباينة، ما جعلها واحدة من أكثر دول الشرق الأوسط تنوعاً طائفياً وعرقياً وثقافياً؛ تعاقبت على البلاد التي تعد من أقدم المناطق المأهولة بالسكان في العالم حضارات عدة**، بدءاً من ممالك إبلا وماري وأوغاريت السامية القديمة، مروراً بالحيثيين والآراميين، ثم الآشوريين والبابليين والفرس. **لاحقاً، خضعت لحكم الإسكندر المقدوني والهيلينيين، تلاهم الرومان والبيزنطيون، وصولاً إلى الحكم الإسلامي الذي جعل دمشق عاصمة للأمويين. وفي العصر الحديث، حكمها العثمانيون أربعة قرون، ثم خضعت للانتداب الفرنسي حتى استقلالها عام ١٩٤٦؛ مما شكل فسيفساء مميزة فيها: اليوم سوريا في واجهة مدفع «سايكس بيكو» جديد، وعلى شعبها أن يحدد اتجاه بوصلتها..!!!!**

ولفت راشد عيسى في القدس العربي إلى أنه من بين صور وفيديوهات كثيرة آتية من دمشق، بحلول أول عيد رمضان، بعد فرار الرئيس المخلوع، طَغَتْ صورةٌ، فيديو للرئيس الشرع يقبّل يد والده أثناء مرور الأخير، من بين مُعايدين كثر على الرئيس في قصر الشعب، وجرى تداولها باستحسان كبير على وسائل التواصل ؛ عندما مرّ أمامي هذا الفيديو، قلت لنفسي: ما لي غير والد الرئيس، **فإنْ كان الابن قد تجاهل هذا العدد من فيديوهات وصور الانتهاكات في عموم البلاد، وحتى لو أمر بتشكيل لجنة تحقيق هنا، وبالمطالبة بالكف عن خروقات هناك، فهي كلّها لم تصل إلى حد**

استنفار الدولة لمواجهة المحنة الأخطر التي تمر بها منذ هروب رأس النظام، وقد حسبنا أن فيديو واحداً على الأقل، ذلك المتعلق بأمٍّ قُتل لها ابنان وحفيد وتم إلقاؤهم على الطريق، أن يقيم دنيا الحكومة، فلا تفرغ بعد للفيديوهات المائعة للمؤثرين المعتمدين، أن تعقد محاكم، وعلى الأقل أن تجري حملة تستنكر العنف، لا أن تنكره، أن تعيد تشكيل مناخ يرفض الطائفية والانتقام والثأر؛ **لكن الدولة سارت في طريقها، في احتفالاتها وإنكارها، ولا كأن مجزرة، أو مجازر متنقلة تحدث أمام عيوننا.**

وأوضح الكاتب: الفيديو المقصود، والذي دفعني للجوء إلى والد السيد الرئيس هو لأب ثاكل انتشر بكثرة، وغدت صورته اليوم بروفايلاً لعدد كبير من سكان الفضاء الأزرق. قلت لربما استفز فيديو الأب مشاعر الأبوة لدى والد الرئيس، عسى أن يتحمّل وضع نفسه مكان أب اقتيد أبناؤه أمام عينيه إلى المجزرة: ظَهَرَ الأب (من قرية الرصافة ريف مصياف) جالساً على حجر أمام جدار فقير هش، ونافذة مستورة بخرقة قماش، رجل نحيل بلحية يكثر فيها الشيب، وبكوفية فقيرة تلفّ رأسه، من دون عقال ولا تطريز، تحدثَ عن مجزرة ٧ الشهر: **(إجت لعنا مجموعة، عشر أشخاص فايتين بقوة ووحشية. دقّوا الباب.. - خير يا خيي؟ بدأوا ضرباً بالأولاد بأرجلهم وبالبواريد، بعد بطحهم أرضاً، وبالسباب.. قال: «هذا (الولد) الكبير للذبح». أخذوهم. على الطريق كان هناك مجموعة أخرى (مسلّحون آخرون) أعادت لي الطفل. قلت لهم نحن أفقر عائلة بالضيعة. الساعة الرابعة دقّوا من موبايل ابني سليمان. قالوا: «ما عرفت وين ابنك؟» قلت: «لا». قال، وكرّرها مرتين: «ابنك بعتنا لك ياه عند حافظ الأسد. وشلنا لك قلبه». دَلُّوني على مكانه: «روح خود ابنك قبل ما تأكله الكلاب». رحت، رعب على الطريق، فتت بالحارة، خطيّ ابني متسطح، ضاربينه تلت طلقات بصدره، وشايلين له قلبه (هنا يبكي) غطّيته، رحت لعند ابن عمي، قاتلين ولاده الأربعة. هاي قصة ابني سليمان).**

وعلّق الكاتب: شاهدتُ الفيديو عدداً من المرات، وفي إحداها ظهر الصحافي الذي سجله، وراح يهدّئ من روع الرجل عند بكائه. **تعرف كم أن العزاء فارغ، وتافه، وأن لا زيارة المحافظ، ولا اتصال الرئيس، إن حدثا أصلاً، يمكن أن يعوّضا فقيراً معدماً حيلته أرضه، التي يأكل منها، وأولاده، ما فقده؛ أدخلُ إلى صفحة والد الرئيس في «فيسبوك»، أجده يدلي برأيه هنا وهناك، في شؤون الدولة الجديدة في سوريا، وفي شؤون فلسطينية، ولا أجد أي أثر للمجزرة، أقول لنفسي لا يجب على المرء أن يعوّل على أي وهم بعد الآن، من قبيل أنهم لا يعرفون ما يحدث، فتلك مسؤوليتهم هم، ليسوا قاصرين عن معرفة الحقيقة. وحتى لو لم تكن المجازر من صنع القوات الحكومية، فهناك المسؤولية غير المباشرة، في القوانين الدولية حتى لو كنتم احتلالاً فإن الأمن مسؤوليتكم، فما بالك أنكم الدولة! قال عمر بن الخطاب: «والذي بعث محمداً بالحق، لو أن جملاً هلك ضياعاً بشط الفرات لخشيت أن يسأل الله عنه آل الخطاب»؛**

في البلاد الآن انتهاكات لا حصر لها، شتائم وإهانات طائفية، اعتقالات، نهب وحرق، وقتل وتنكيل، وكان قتل بريء واحد يستوجب استنفار العدالة، فكيف بمئات الضحايا؛ كل ذلك كان يحدث تماماً في اللحظة التي كان الرئيس يقبل يد والده طاعة وطلباً للرضا، تماماً في اللحظة التي يتقافز فيها الجمهور احتفالاً بالرئيس المرضي... لكن، فيما ينعم والد الرئيس بولد رضي، ينحني ليقبل يده، سينحني أب في قرية الرصافة ليقبّل قلباً لم يعد في مكانه..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الجزيرة: لماذا ألغى البيت الأبيض المؤتمر الصحفي لترامب ونتنياهو... لابيد: هناك إرهاب يهودي في إسرائيل ونتنياهو يتصرف كزعيم عصابة إجرامية... بوليتيكو: حملة ترامب على مؤيدي القضية الفلسطينية تعكس خطة "مشروع ٢٠٢٥"..؟!!

في خطوة مفاجئة، أعلن البيت الأبيض إلغاء المؤتمر الصحفي المشترك الذي كان مقرراً بين الرئيس ترامب ونتنياهو، قبل فترة وجيزة من موعد انعقاده الذي كان مقررا ظهر أمس بواشنطن. ورأت مراسلة الجزيرة في البيت الأبيض أن الطابع العاجل والمفاجئ لهذه الزيارة، إلى جانب قرار إلغاء المؤتمر الصحفي، يشير إلى أن هناك ملفات حساسة يجري نقاشها بعيدا عن الأضواء، قد لا ترغب الإدارة الأميركية أو الحكومة الإسرائيلية في أن تكون محل تساؤلات علنية من الإعلام. وأكدت المراسلة أن الزيارة توصف في الإعلام الأميركي بأنها "غامضة وعاجلة"، وسط غياب تفسير رسمي دقيق لدوافعها أو الجهة التي بادر بالدعوة إليها، وهو أمر نادر في زيارات بهذا المستوى، حيث تُخطط عادة قبل أسابيع وتبلغ الصحافة بها بوقت كاف. وعن دوافع إلغاء المؤتمر الصحفي، ربطت المراسلة ذلك باحتمال وجود رغبة من أحد الطرفين، وربما نتنياهو، في تجنب أسئلة محرجة من الإعلام الدولي، خاصة في ظل التصعيد في غزة، حيث تتوالى صور الضحايا والدمار، مما يضع إسرائيل تحت ضغط متزايد..!!!

من جانبه، اتهم زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، أمس، نتنياهو بأنه عرض مصادر الاستخبارات للخطر حتى لا يكون يوناتان أوريتش شاهدا، واصفا سلوك نتنياهو بالإجرام. وقررت محكمة إسرائيلية، الجمعة، إطلاق سراح مساعدين اثنين لنتنياهو يوناتان أوريش وإيلي فيلدشتاين، ووضعهما تحت الإقامة الجبرية لمدة أسبوعين، في إطار قضية "قطر غيت" التي تتهم فيها الشرطة مسؤولين بمكتب الأخير بـ"الترويج لمصالح قطرية". وقال لابيد: "الناس لا يفهمون آلية عمل الحكومة، وإلا لاشتعلت الشوارع. قال رئيس الوزراء في تحقيقه: أنا من هددت مصادر استخبارات الدولة، وأقول هذا ليعلم أوريتش أنه لا يمكن أن يكون شاهد دولة ضدي. "هذا سلوك عصابة إجرامية، وليس سلوك رئيس وزراء إسرائيلي. هذا إجرام"، نقلت روسيا اليوم.

وكتبت **ميا ورد وإيري سيتنر** مقالا في صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، **تناول تقارب سياسات ترامب مع "مشروع ٢٠٢٥" الذي يسعى لتدمير الحركة المؤيدة للفلسطينيين في الولايات المتحدة. وجاء في المقال، أنه** بينما كان الرئيس ترامب يسعى إلى النأي بنفسه عن "مشروع ٢٠٢٥"، **أصدرت مؤسسة "التراث" Heritage بهدوء مخططا لتدمير الحركة المؤيدة للقضية الفلسطينية، ومنذ ذلك الحين، أصبح عدد من توصيات هذه المؤسسة سياسات راسخة للإدارة الأمريكية الجديدة. وتعكس حملة القمع المتصاعدة التي تشنها إدارة ترامب** على الجامعات والمحتجين المؤيدين للقضية الفلسطينية عن كثب **مخططا أقل شهرة، وضعه نفس مؤسسي "مشروع ٢٠٢٥". وقد كُشف سرا عن مشروع "إستر" Esther لمؤسسة "التراث"، خريف العام الماضي، قبل الانتخابات، مقدما خارطة طريق لتطبيق قوانين مكافحة الإرهاب وخطاب الكراهية والهجرة "الاستغلال" نقاط ضعف ما تصم به مؤسسة "التراث" الحركة المؤيدة للقضية الفلسطينية في الولايات المتحدة بما تسميه "معاداة السامية" و"معاداة الولايات المتحدة".**

ويبدو أن البيت الأبيض يتبع هذا النهج في سحب تمويل الجامعات وتجريد الطلاب والأساتذة من وضعهم القانوني، وهو جهد دفع بحملة الإدارة الصارمة على الهجرة إلى منطقة أكثر إثارة للجدل ومحفوفة بالمخاطر السياسية. ويشغل بعض الأشخاص المشاركين في مشروع "إستر" الآن مناصب في إدارة ترامب، كما أنهم حلفاء مقربون للرئيس. ووفق تحليل بوليتيكو للوثيقة المكونة من ٣٣ صفحة، من بين ٤٧ نقطة تتضمنها، فإن إدارة ترامب وحلفائها في الكونغرس قد حسّنوا خطابهم أو سياساتهم بالفعل لجعل ٢٧ نقطة منها على الأقل واقعا ملموسا؛ تشمل هذه الدعوات ترحيل الناشطين المؤيدين للقضية الفلسطينية المتواجدين في البلاد بشكل قانوني، وإلغاء تأشيرات الطلاب وأعضاء هيئات التدريس الدوليين الذين يدعمون القضية الفلسطينية، وسحب التمويل من المنظمات التي تساعدهم، وتشويه سمعة الحركة الأوسع من خلال وصف داعميها بأنهم "مؤيدون لحماس"... والهدف النهائي للمشروع هو ترك الناشطين المؤيدين للقضية الفلسطينية "بلا قدرة على تنظيم أو مواصلة المظاهرات والاحتجاجات" وحجبهم عن "المجتمع المفتوح" في البلاد..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

أوراسيا ديلي: "ثاد" الأمريكية تنتظر صواريخ إيران في إسرائيل..؟!!

أشار تقرير في صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، إلى **زيادة الاستعداد الأمريكي-الإسرائيلي لحرب مع إيران؛ فقد نشرت الولايات المتحدة بطارية إضافية من نظام الدفاع الصاروخي "ثاد" في إسرائيل. وأكد مسؤولون وخبراء عسكريون إسرائيليون أن هدف نشر نظام الدفاع الجوي الأمريكي ليس استبدال الدفاعات الجوية الحالية للدولة اليهودية، بل تعزيزها وتوسيع أصول الردع ضد إيران**

في المنطقة. وقد شاركت بطارية ثاد في اعتراض صاروخ باليستي أُطلق من اليمن على إسرائيل أواخر العام الماضي. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يُستخدم فيها هذا السلاح الدفاعي منذ نشره من قبل الولايات المتحدة على أراضي إسرائيل في تشرين الأول ٢٠٢٤.

وقالت مصادر أمنية لموقع واللا الإخباري الإسرائيلي، إن نظام "ثاد" اعترض الصاروخ، وإن هذا بمثابة **"استعراض للقوة في الشرق الأوسط ليتبيّن خصوم إسرائيل شراكتها مع الولايات المتحدة في مجال الدفاع الصاروخي".** وقال **قائد الدفاع الجوي الإسرائيلي السابق العميد (المتقاعد) تْسفيك حايموفيتش** لموقع **واللا**، في ذلك الوقت، إن نشاط الدفاع الجوي الأمريكي في الدفاع عن الدولة اليهودية "غير عادي حاليًا، **لأن الولايات المتحدة أخضعت قواتها للقيادة الإسرائيلية"، بينما في أجزاء أخرى من العالم، تسيطر القوات الأمريكية في حالات مماثلة على أنظمة الدفاع الجوي المنتشرة هناك. ويصف خبراء عسكريون أمريكيون نظام ثاد** بأنه أحد أقوى الأسلحة الأمريكية المضادة للصواريخ، القادرة على اعتراض الصواريخ الباليستية وغيرها من الأهداف الجوية على مسافة تتراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ كيلومتر، **وحقق في الاختبارات "معدل نجاح مثاليًا تقريبًا"..!!!!**

ترامب يعلن أن بلاده حصلت على مليارات الدولارات من الرسوم الجمركية... فايننشال تايمز: رسوم ترامب الجمركية ستلحق ضررا جسيما بقطاع الطاقة المتجددة في الولايات المتحدة... الإيكونوميست: هل تؤدي حرب ترامب التجارية إلى ركود عالمي..؟!!

قال الرئيس ترامب إن بلاده التي "عانت طويلا من الاستغلال التجاري"، تمكنت من تحصيل مليارات الدولارات أسبوعيا من الدول التي فرضت عليها رسوما جمركية. وقال ترامب إن **"أسعار النفط انخفضت وأسعار الفائدة انخفضت (يجب على الاحتياطي الفيدرالي البطيء خفض أسعار الفائدة!)، وانخفضت أسعار المواد الغذائية، ولا يوجد تضخم"، نقلت روسيا اليوم.**

ويتوقع خبراء أن تسبب الرسوم الجمركية الشاملة التي يفرضها ترامب ضربة قوية لقطاع الطاقة المتجددة في البلاد، نظرا لاعتماده بشكل كبير على المكونات المستوردة. ونقلت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، عن **جوليان دومولين-سميث الخبير في بنك جيفريز الاستثماري: "المشكلة الحالية هي أن الولايات المتحدة لا تمتلك بعد سلسلة توريد محلية كافية في العديد من قطاعات الطاقة المتجددة، بما في ذلك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وبطاريات التخزين. ليس لدينا خيارات كثيرة سوى الاستيراد من الخارج". وأشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة تعتمد بنسبة ٩٠% على الصين في مجال بطاريات الليثيوم أيون الضرورية لتخزين الطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن ترفع التعريفات الجديدة، إلى جانب الرسوم القطاعية السابقة، معدلات الرسوم على استيراد البطاريات الصينية إلى ٨٢.٤% بحلول عام ٢٠٢٦.**

وتستورد الولايات المتحدة ما يصل إلى ٩٠% من المكونات والمواد الأخرى اللازمة للقطاع من الصين وفيتنام وكوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي. وتشير تقديرات محللي "وود ماكنزي" إلى أن فرض رسوم بنسبة ٢٥% على قطاع طاقة الرياح سيزيد من تكلفة المشاريع بنسبة ٧% على الأقل. ويخشى قادة الشركات أن **يتعرض القطاع لضربة مزدوجة بسبب هذه التعريفات الجديدة، حيث يقوم ترامب كذلك بتقليص برامج دعم تطوير الطاقة المتجددة مع إعادة التركيز على الوقود الأحفوري.** وقد تم إلغاء عدد من الحوافز والإعانات التي كانت أقرها الرئيس السابق جو بايدن لصالح المنتجين "الخضر، مما تسبب في حالة من "الفوضى الكبيرة" في القطاع **وسط توقعات الشركات بأن يتوقف ترامب نهائيا عن دعمه من خلال الميزانية الفيدرالية..!!!**

من جهتها، قالت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، إن الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس ترامب؛ بفرضه مجموعة غير مسبوقة من الرسوم الجمركية، **فاجأت الأسواق بحجمها وشدتها، مما أدى إلى أجواء مثيرة للقلق جعلت المستثمرين يتوقعون تباطؤا اقتصاديا حادا. وبالفعل انخفض مؤشر راسل ٣٠٠٠، أحد أوسع مؤشرات سوق الأسهم الأميركية، بنسبة ٥% بعد يوم من قرار ترامب ثم انخفض بنسبة ٦% عندما أعلنت الصين أنها سترد بفرض رسوم جمركية بنسبة ٣٤% على جميع السلع الأميركية.**

وكذلك انخفض الذهب في الأيام الأخيرة وتراجع الدولار، على عكس ما يحدث عادة في أوقات الشدة ـ حسب المجلة ـ وتراجعت أسعار النفط إذ انخفضت من ٧٥ إلى ٦٦ دولارا لبرميل خام برنت، وكذلك النحاس، وتراجعت أسهم البنوك في العديد من البلدان، كما ارتفع مؤشر التقلبات (فيكس)، ورفع محللو البنوك تقديراتهم لاحتمال حدوث ركود عالمي هذا العام.

وألقت المجلة نظرة على مقاييس أخرى أكثر دقة لتوقعات المستثمرين للنمو العالمي، وخاصة مقارنة الأسهم "الدفاعية" التي تشمل شركات السلع الاستهلاكية الأساسية والمرافق وهي أقل عرضة للدورة الاقتصادية، بالأسهم "الدورية"، مثل شركات الطيران وشركات صناعة السيارات التي تعتمد بشكل كبير على التفاؤل. وبدا للمجلة أن أداء الأسهم الدورية العالمية أقل من أداء الأسهم الدفاعية العالمية بنسبة ٨%، وهي أكبر فجوة منذ بداية عمليات الإغلاق بسبب كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٠، ورأت أن تحركات الأسعار هذه تتسق مع ركود عالمي خفيف.

وتعد تحركات الأسعار في الأسواق الأميركية هي الأكثر حدة، ولكن من دون فارق كبير، إذ إن عمليات البيع الدفاعية للأسهم الدورية في الأسواق الناشئة واليابان أقل حدة مما هي عليه في أميركا، ولكن عمليات البيع في أوروبا سيئة تقريبا بالقدر نفسه. وقد خفض المستثمرون توقعاتهم لأرباح الشركات الأميركية هذا العام بنسبة ١.٥%، وهي نفس نسبة الأرباح في أوروبا، وهذا يتفق

-حسب المجلة- مع الأدلة الأكاديمية المنشورة قبل تولي ترامب منصبه، والتي خلصت إلى أن الرسوم الجمركية الأميركية ستسبب القدر نفسه من الألم الاقتصادي أو أكثر خارج أميركا كما هو الحال داخلها.

أما الخبر السار، بحسب الإيكونوميست، فهو أن الاقتصاد العالمي يواجه هجوم ترامب بالرسوم الجمركية من موقع قوة نسبية، بعد أن ارتفع مؤشر مركب للنمو العالمي في آذار. ويشير "مؤشر النشاط الحالي" الذي أصدرته غولدمان ساكس، والذي يضم مجموعة من المؤشرات العالية التردد، **إلى أن النمو العالمي أقل بقليل من إمكاناته، كما أن معدل البطالة لا يزال أقل من ٥% في جميع أنحاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم دولا غنية. وبالفعل كانت نقطة انطلاق أميركا أقوى من ذلك، بحيث كشف الإحصائيون أن الاقتصاد أضاف ٢٢٨ ألف وظيفة الشهر الماضي، وهو ما يفوق التوقعات بكثير. ومن ثم فإن ترامب، رغم أنه ارتكب أحد أسوأ الأخطاء السياسية، بدا محظوظا لأنه ورث اقتصادا قويا، ولكن كم يمكنه أن يتحمل هذا الاقتصاد من الألم..؟!!!**

بوليتيكو: بريطانيا تعتمد كليا على الاستخبارات الأمريكية..؟!!

نقلت صحيفة **بوليتيكو عن مسؤولين حاليين وسابقين في مجال الاستخبارات، أن بريطانيا تعتمد بشدة على الولايات المتحدة في مجال الاستخبارات.** وشددت الصحيفة على أنه من المستحيل عمليا أن تتمكن لندن، من تعويض خدمات الاستخبارات الأمريكية. وجاء في مقالة الصحيفة: **"الروابط بين شبكات الاستخبارات البريطانية والأمريكية عميقة للغاية، لدرجة أنه قد يكون من المستحيل فكها أو استبدال المساهمة الأمريكية بأي شيء آخر". وأكد أحد المسؤولين في مجال الاستخبارات، أن بريطانيا تستطيع تحليل الصور التي تتلقاها الولايات المتحدة من الفضاء، لكنها عاجزة تماما على الحصول على هذه الصور بنفسها. ووفقا له،** يتوجب على البريطانيين أن يدركوا أن تقديم البيانات الاستخباراتية من جانب الولايات المتحدة، يعتمد كليا على رغبة واشنطن التي يمكنها **" تشغيله أو إيقافه". ونوهت بوليتيكو،** بأنه تم ويتم تمويل العديد من مشاريع الأمن أو الدفاع البريطانية من الولايات المتحدة، ولذلك يمكن أن تستخدم واشنطن أو حلفاؤها في تحالف الاستخبارات **"العين الخامسة" كافة نتائج ذلك. ونقلت الصحيفة عن بعض الخبراء اعتقادهم،** بأنه بات يتوجب على بريطانيا البدء في الاعتماد على نفسها في مجال الاستخبارات، في حال استمرت الولايات المتحدة في الابتعاد عن التحالفات طويلة الأمد أو عن الأهداف المشتركة مع حلفائها، **و"هو أمر كان من الصعب تصوره في السابق"..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.